المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مسلسل العاشوراء الأميرية

المؤلف

محمد بن محمد (الأمير الصغير)

هذا الحديث المسلسل
لشيخنا وقدوتنا الى الله
تعالى الشيخ محمد
الأمير
الصغير

١١٠٢
٦٩٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ،،
حمدا لمن منّ علينا بالنعم الوافره التي من جملتها
اتصال السند وصلاة وسلاما على افضل
من حمد من الخلق وحمد وعلى اله وصحبه
ومحبيه وحزبه (اما بعد) فيقول العبد الفقير
محمد ابن الامام الأمير عامله الله بلطفه وجبر
قلبه الكسير قد منّ الله سبحانه وتعالى من فضله
وله الحمد والمنّه على عُبيْده بأخذ مسلسل عاشوراء
على استاذه والده مدة اعدته في سنين بحضرة جمع
من فضلاء الأنام وعلماء الاسلام واجازني
به وبروايته كما اجازهم رحمه الله رحمة واسعة
وسمعته من لفظه واسمعته له في يوم عاشوراء ،،
كما سمعه هو رضي الله عنه من شيخه الامام
الكامل والعامل الحافظ العالم ذي الأسانيد العاليه
نور الدين ابو الحسن سيدي علي بن سيدي محمد العزي السقاط

المالكي الشاذلي المغربي الفاسي كما أخذه نفعنا الله به
عن شيخه احمد بن العزي بن الحاج وعن شيخه سيدي
عمر بن سيدي عبد السلام لكن كما اخذاه عن
عالي الاسناد ومن عليه في اتصال كل سند في كل
فن اقوى اعتماد الحجه الثبت السند سيدي محمد بن سيدي
عبد الرحمن بن عبد القادر بن يوسف بن علي بن محمد المغربي
الفاسي صاحب المسخ البادية في الأسانيد العالية كما اخذه
عن شيخه سيدي عبد السلام اللقاني كما اخذه عن والده
سيدي ابراهيم اللقاني كما أخذه عن الحافظ الحجه المحدث
نجم الدين محمد بن احمد الغيطي المصري كما اخذه عن امين
الدين محمد بن ابي الجود بن النجار امام جامع الغمري كما اخذه
عن فخر الدين محمد بن محمد بن احمد السيوطي بقراءة الى قوله عثمان
الديمي عن ابي الفرج بن الشحنه في يوم عاشوراء عن ابي
الحسن علي بن اسماعيل بن قريش في يوم عاشوراء عن ابي مفرج
صاحب الترغيب والترهيب زكي الدين عبد العظيم المنذري

في يوم عاشوراء عن ابي حفص عمر بن طبرزد عن
ابي بكر محمد عبد الباقي الانصاري قال اخبرنا ابو محمد
الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن محمد بن احمد بن كيسان قال اخبرنا يوسف
ابن يعقوب القاضي قال اخبرنا ابو الربيع قال
اخبرنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله
ابن معبد الزماني بالميم عن ابي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء اني
احتسب على الله عز وجل ان يكفر السنة التي
قبلها هذا حديث صحيح تفرد به مسلم وقال
كل واحد من رواته سمعته في يوم عاشوراء فهو
مسلسل بهذا اليوم الشريف من جملة المسلسلات
والتسلسل نوع من السماع الظاهري الذي لا اعتبار عليه
وهو اما ان يكون في صيغة التحديث او في صيغة المحدث او حاله
او وقت التحديث ومن فضيلة اشتماله على مزيد ضبط

الرواة

الرواة وقت التلقي وخير المسلسلات ما دل على اتصال
السماع وعدم التلبيس قال في المنح وقل ما تسلم
المسلسلات من ضعيف يصف في وصف التسلسل هـ
لا في اصل المتن ولذا افادني الوالد عليه سحائب
الرحمة والرضوان كما افادني ان معنى قوله صلى الله عليه
وسلم أحتسب على الله اي اجزم من الله ان يبقي اجره
ذخيرة عنده كفارة السنة الماضية قبله ولا
ينسخ هذا ما ورد في التوراة عن نبي الله موسى
الكليم من صام عاشورا فكأنما صام الدهر كله ولا
تكون هذه الفضيلة مختصة ببني اسرائيل بل تشاركهم
في تلك الفضيلة الامة المحمدية وتزيد عليهم بيوم
عرفة وفضيلة وان يكفر السنتين اي ما ضيه والقابله
وذلك لانه يوم محمدي تم بزع صومه الامم غير
الحاج وهم افضل الامم تبعا لنبيهم افضل الانبياء
بمصداق اية كنتم خير امة اخرجت للناس والاحاديث

الواردة في التفضيل لا تحصى ولا يقال اذا كفرت
ذنوب العام السابق بصوم يوم عاشوراء تتعطل
فضيلة عرفة فيه اذ لم يبق ما يكفر لأنا نقول يعوض
به رفع درجات في الجنة او ان تكفيره لها اذا
لم تكفر بغيره او ان الذنوب كالأمراض والكفرات
كالأدوية فكما ان لكل داء دواء كذلك لكل ذنب
كفارة وبالجملة فالأدب التسليم لما ورد وترك
كثرة القيل والقال هذا وقد ورد في فضل عاشوراء
آثار كثيرة من انه تاب على آدم فيه وفيه ادخل الجنة
وكان خلقه فيه وفيه خلق العرش والكرسي والسموات
والارض والشمس والقمر والنجوم والجنة وولد ابراهيم
الخليل فيه وكانت نجاته من النار فيه وكذلك نجاة موسى
ومن معه واغرق فيه فرعون ومن معه وفيه
ولد عيسى عليه السلام وفيه رفع الى السماء وفيه
رفع ادريس مكانا عليا وفيه استوت سفينة نوح

على الجودي عليه السلام واعطى فيه سليمان الملك
العظيم واخرج يونس من بطن الحوت ورد بصر
يعقوب عليه واخرج يوسف من الجب وكشف
ضر ايوب واول مطر نزل من السماء الى الارض
كان في يوم عاشوراء واختلف اي يوم هو من
شهر محرم فالذي عليه الاكثر وهو المعروف الاشهر
انه عاشر يوم منه كما قال به مالك واحمد
ونقل عن الشافعي وهو المعروف عند أئمتهم وفتواه
القرافي ونقل عنه رضي الله عنه تاسع يوم منه
ويؤيده ما نقل ان العرب تقول وردت الابل
عشرا اذا وردت يوم التاسع وما نقل عن ابن
عباس انه قال له قائل اخبرني عن يوم عاشوراء
اي يوم هو لأصومه قال اذا رأيت هلال محرم
فاعدد ثمانية ايام ثم اصبح صائما يوم التاسع
قال له اهكذا كان يصومه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

مفعول مطلق

فقال نعم وقال صاحب القاموس العاشوراء عاشر
المحرم او تاسعه وفي تفسير ابي الليث السمرقندي
انه حادي عشر محرم ومثله للمحب الطبري لكن الأشهر
الاكثر انه العاشر منه كما مر لانه الموافق للاشتقاق
فان العاشوراء من العشر العدد المعلوم وان قيل
بانه سمي به لاكرام عشرة من الانبياء فيه بعشر
كرامات لم يكن شاهد للمشهور لكن لا يخفاك ان
عدة الأنبياء الكرمين فيه يزيد على العشر فلعله
اخبع اولا بالعاشر ثم زيد بعد ذلك وقد كان صومه
معروفا بين الأمم حتى قيل بانه فرض قبل رمضان ثم
نسخ بيد وان نوزع فيه ورد لكن مرغب فيه معظم في الجاهلية
والاسلام فقد كانت الجاهلية تعظم فيه الكعبة وصامه
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولما دخل المدينة واكد طلبه
وقال لما رأى اليهود تعظمه وتصومه وتتخذه عيدا
وسألهم عن سبب ذلك فذكروا له انه يوم نجا الله

فيه موسى واغرق فرعون فنعظمه ونصومه كما

إنما

عدد يوم

فيه موسى واغرق فرعون فنعظمه ونصومه كما
أمر في التوراة من صامه فكأنما صام الدهر كله
قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى
منكم فصامه وأمر بصيامه قال بعض المحققين
وقوله استأنا الأمر اي اظهر صومه والا طلبه
من أمته حتى في آخر عمره الشريف قال إن عشت
لأصومن التاسع والعاشر فانتقل الى الرفيع
الأعلى من عامه ولم يصم غير العاشر لكنه رغب
فيه وفي صوم التاسع والحادي عشر بقوله في الحديث
الوارد صوموا قبله يوما وبعده يوما وخالفوا
سنة اليهود الى حيث اوردوه بالصوم وخالفهم
نص على مخالفتهم في آخر الأمر بعد ان أمن من
شرهم وامر باجلائهم والا لهم وقتل من قتل منهم
واضح السبيل لاقبالهم ورجاء ان يوفقوا ويهديهم الله
الى الاسلام على انه لا يخفاك على ان في صوم الثلاثة ايام

زيادة الاحتياط في موافقة اليوم المبارك لاحتمال
خطاء في ابتداء الشهر وليكون مارًّا على الاقوال الثلاثة
المتقدمة ونقل العلامة الاجهوري في فضائله انه
اختص بمزية انه تصح النية فيه نهارا بالنسبة لمن
اكل فيه او شرب ولم يعلم انه هو ثم علم فانه يتمه
صائما ولا يضره اكله ونقله الباجي عن ابي حبيب
وهو غريب كما نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
مرضعات اولاده ومرضعات فاطمة وينفث في افواههن
ويقول لئن يرضعهم لاتشفيهم شياء الى الليل وان
الطير والوحش والنمل لا يذوقن شيأ يومه بل يصمنه
وان اول طير صامه الصرد فالصوم افضل ما يتقرب فيه
ويتقرب به الى الله سبحانه وتعالى كما ان ما ينفق فيه
ويتقرب به التوسعة على العيال واهل وزوجة وخدم
من غير اسراف ولا تقتير ولا مباهات ولا مماراة
ويتصدق لآثار وردت في ذلك ومنها ما رواه البيهقي

في شعب الايمان من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله
عليه في سائر سنته وما رواه الطبراني من ان الصدقة
بعدهم بسبع مائة الف درهم وان انكر تلك الرواية ونقل
ان الدرهم بالف واما الاكتحال والاغتسال فتكلم فيه
والكحل اشد انكارا لمن لم يعتده على الدوام في جميع الايام
وكذلك ما يضع فيه من طبخ الحبوب بدعة واصلها
الاستناد الى ما صدر من نبي الله نوح لما خرج
من السفينة في ذلك اليوم فشكى من معه الجوع
فجمع ما بقي من ازوادهم وكانت حبوبا متفرقة برا وعدسا
وغيرهما واطبخ الجميع في قدر فاكلوا منه واشبعهم فهو
اول طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذوه
الناس سنة ذلك اليوم فلا باس به لاسيما ان الطعم
منه الفقراء والمساكين وهو من ناحية التوسع لمن قدر
ومن لم يقدر فليوسع فيتلذذ مع اقاربه واهله وليعف عن طلب
الآثار وردت في ذلك ومنها صلاة ركعتين او اربع ركعات

بنا تحة الكتاب مرة والصمدية احدى عشرة
او خمسة عشر مرة في كل ركعة لاثار وردت
فيها ومنها صلة الرحم اى الاقارب من قبل
الاباء ومن قبل الامهات ولو قطعوهم اغنياء
او فقراء الا ان حال السرور على الاغنياء والنظر
والمواساة للفقراء لما يجري الله على يد من يمكنه
اسداء معروف اليهم ومنها زيارة العلماء والاخيار
في الله لما ورد من زار عالما وجبت له الجنة ومثله
المتزاورون في الله المتحابون فيه سيما في هذا اليوم
العظيم ومنها عيادة المريض ومنها مسح راس اليتيم
ومواساته وادخال السرور عليه بالصدقة والاطعام
ولين الكلام لما في الجامع الصغير انحب ان يلين قلبك
وتقضى حوايجك امسح على راس اليتيم وتصدق عليه
واطعمه وورد ايضا من مسح على راس اليتيم لله له
بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومما ورد فيه قراءة الصمدية

الف مرة

الف مرة واستعمال حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير سبعين
مرة ومنها قلم الاظافر ومنها احياء ليلة يقرأ فيها القرآن
او سماعه وما ورد من الاذكار ومما تلقيناه وذكر سيدي على
الاجهوري قراءة هذا الدعاء في يوم عاشوراء سبع مرات
وان من لازم عليه لم يمت في تلك السنة التي قراه فيها
وان لي اجله لم يوفق لقرأته وهو هذا الدعاء سبحان
الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة
العرش لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه سبحان الله
عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها
اسالك السلامة كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم تم وكان الفراغ من كتابة هذه التسويده يوم
الثلاثا الرابع عشر من شهر محرم سنة ١٢٢٢ على يد كاتبها عبد الحكيم محمد
الاشموني بلدا ومنشا واهديتها لاخي الفاضل الشيخ محمود حسن
امام وخطيب مسجد الغوري بمصر
بالقرب من مسجد سيدنا
وسيدنا الحسين
رضي الله
عنه

وفي سنة ١٠٧٠

الخاتمة